



اسم المقال: تحليل اقتصادي للتغيرات الحاصلة في الانتاج المحلي والطلب على اللحوم الحمراء في العراق للمدة (1985 - 2006)

اسم الكاتب: أ.م. عبدالسلام محمد حسين

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/3515>

تاريخ الاسترداد: 2025/05/14 03:08 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناءمجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تنمية الرافدين كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة الموصل ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي يتضمن المقال تحتها.



**تحليل اقتصادي للتغيرات الحاصلة في الانتاج المحلي
والطلب على اللحوم الحمراء في العراق
للمدة (١٩٨٥-٢٠٠٦)**

**Economic Analysis of the Variations in the Local
Production and the Demand on the Red Meat in Iraq for
the Period (1985- 2006)**

عبد السلام محمد حسين
أستاذ مساعد-قسم الاقتصاد الزراعي
كلية الزراعة والغابات- جامعة الموصل

Abd Al-Salam M. Hussein
Assistant Professor
Department of Agricultural Economy
University of Mosul
Abdulsalam@yahoo.com

**تحليل اقتصادي للتغيرات الحاصلة في الانتاج المحلي والطلب على
اللحم الحمراء في العراق
للمدة (١٩٨٥-٢٠٠٦)**

عبد السلام محمد حسين

Economic Analysis of the Variations in the Local Production and the Demand on the Red Meat in Iraq for the Period (1985- 2006)

Abd Al-Salam M. Hussein

Abstract

In this research, the qualification and quantities analysis for production and consumption of red meat were studied for the period (1985-2006). It includes also the analysis of the variations that happen in the local production and the demand on the red meat. The quantitative analysis' results showed that the annual compound variation in the production of the red meat had reached (-2%) and the yearly compound variation of the demand on the red meat has reached (-3%). The negative sign means dropping in both local production and consumption; however, the production is still insufficient and it doesn't match the consumption. This requires knowing the obstacles for the two variations mentioned above, and requires working hard to find suitable solutions for them concerning production, interest in the animal wealth should be cared to specifically; moreover, in Iraq, there are a lot of natural and economical potentialities which can be exploited to achieve all that successfully, in the hope of fulfilling self-sufficiency of this food article. As far as the consumption is concerned, we should strongly back up the Iraqi consumer by increasing his real income to enable him to get this food commodity due to its importance and because its demanded quantities reflect the living levels of the Iraqi consumer.

Key wards: Changes in demand and production, red meat, Iraq.

تحليل اقتصادي للتغيرات الحاصلة في الإنتاج المحلي والطلب على اللحوم الحمراء في العراق للمدة (٢٠٠٦-١٩٨٥)

عبد السلام محمد حسين

المستخلص

تضمنت الدراسة تحليلًا وصفيًّا وكميًّا لواقع إنتاج واستهلاك اللحوم الحمراء في العراق للمدة ١٩٨٥ - ٢٠٠٦ وتحليل التغيرات الحاصلة في الإنتاج المحلي والطلب على اللحوم الحمراء، وقد أظهرت نتائج التحليل الكمي أن مقدار التغير السنوي المركب في إنتاج اللحوم الحمراء قد بلغ ٢% ، وإن مقدار التغير السنوي المركب في الطلب على اللحوم الحمراء قد بلغ ٣% والإشارة السالبة تعني حصول انخفاض في كل من الإنتاج المحلي والاستهلاك، إلا أنه لا يزال الإنتاج لا يغطي الاستهلاك، مما يستلزم معرفة المعوقات في كل من المتغيرين المذكورين والعمل على ايجاد الحلول اللازمة لها، فعلى صعيد الإنتاج يجب الاهتمام بالثروة الحيوانية ولاسيما أن في العراق من الامكانيات الطبيعية والاقتصادية ما يحقق ذلك أملًا في تحقيق اكتفاء ذاتي من هذه السلعة الغذائية. أما فيما يخص الاستهلاك فإنه أيضاً يجب دعم المستهلك العراقي من خلال زيادة الدخل الحقيقي له ليتمكن من الحصول على هذه السلعة الغذائية لأهميتها، وأن الكميات المطلوبة منها تعكس المستويات المعيشية للمستهلك العراقي.

الكلمات المفتاحية: التغيرات في الإنتاج والطلب، لحوم حمراء ، العراق .

المقدمة

إن الإنتاج الزراعي يتمثل بنوعين من الإنتاج، هما الإنتاج النباتي والإنتاج الحيواني اللذان يمثل كل منهما جانباً مهماً من جوانب الاحتياجات الغذائية، ولذلك فإن أي خلل بين ما يحتاجه المستهلك وبين ما يمكن توفيره له محلياً لاشك أنه سيؤدي إلى خلق فجوة غذائية تستلزم البحث عن أسبابها وتشخيص معوقات الإنتاج وإيجاد السبل الالزمة لتحقيق الاكتفاء الذاتي.

إن العراق هو أحد الأقطار الغنية بالمصادر الطبيعية الكافية للتغلب على المعوقات التي تعرّض سبل التطور في قطاع الثروة الحيوانية، فالمياه التي تمر من الشمال إلى الجنوب وتتنوع التضاريس والظروف المناخية لهي كفيلة بتحقيق نمو في قطاع الثروة الحيوانية إذا ما استغلت بشكل صحيح ووضعت الخطط الاقتصادية المناسبة للنهوض بهذا الجانب المهم من الإنتاج الزراعي لسد حاجة المستهلك العراقي من المنتجات الحيوانية المتمثلة باللحوم واللحم والبيض، فضلاً عن رفد الصناعة الوطنية لقسم كبير مما تحتاجه من المواد الأولية التي مصدرها الحيوان كالجلود والأصواف. ومن هذا الجانب اهتمت دراستنا باللحوم الحمراء كونها إحدى أنواع المواد الغذائية الضرورية لجسم الإنسان، لأنها مصدراً غنياً بالفيتامينات والحوامض الأمينية، فضلاً عن البروتينات الأساسية، إذ يعد استهلاك البروتين الحيواني مؤثراً مهماً وذا دلالة واضحة لما وصل إليه المستوى المعاشي لأي مجتمع. (علي، ٢٠٠٥)، وقد تضمنت مشكلة البحث وجود فجوة غذائية في إنتاج اللحوم الحمراء متمثلة بعدم كفاية الإنتاج المحلي للاستهلاك، مما يؤدي إلى اللجوء إلى الاستيراد لهذه السلعة الغذائية، مما يقلل ميزانية الدولة نتيجة للموارد المالية المدفوعة عن قيمة اللحوم المستوردة، وتتأثر أهمية البحث من كون اللحوم الحمراء سلعة غذائية مهمة للإنسان فضلاً عن أنها تمثل نمطاً استهلاكيًّا يدل على المستوى المعاشي لسكان البلد، وينطلق البحث من فرضية مفادها وجود نقص في الكميات المنتجة محلياً من اللحوم الحمراء للفترة ١٩٨٥ - ٢٠٠٦، بحيث إنها لا تسد الحاجة المحلية للاستهلاك ، ويهدف البحث إلى تقدير معدلات التغير في الإنتاج المحلي من اللحوم الحمراء ومعدلات التغير في الاستهلاك لاثبات أو نفي فرضية البحث، ويتحدد منهج البحث في اعتماد البيانات الخاصة بانتاج واستهلاك اللحوم الحمراء بآلاف الاطنان لسلسلة زمنية أمدها ٢٢ سنة، واعتمد البحث أسلوبين في التحليل أولهما أسلوب التحليل الوصفي، إذ يتم التعرف على واقع إنتاج اللحوم الحمراء واستهلاكها في العراق للفترة ١٩٨٥ - ٢٠٠٦ ، والثاني أسلوب التحليل الكمي المرتبط باستخدام الأساليب الرياضية والقياسية في تحليل واقع إنتاج واستهلاك اللحوم الحمراء في العراق.

الاطار النظري

اشتمل الاطار النظري على توضيح مفهوم الاكتفاء الذاتي والفجوة الغذائية وكما

يأتي:

١. **الاكتفاء الذاتي:** يعرف الاكتفاء الذاتي بأنه تحقيق نسبة مرتفعة من الاعتماد على الذات في مجال توفير السلع الغذائية التي تعد من السلع الضرورية جداً في حياة أفراد المجتمع والتي يمكن استغلالها من قبل القوى الخارجية بغية التأثير في الاستقلال السياسي والاقتصادي للدولة في حالة الاعتماد الشديد على الخارج في توفيرها. (فتح الله، ١٩٩٩، ٢٢٦) ويعبر عنه بالصيغة الآتية :

نسبة الاكتفاء الذاتي = [الإنتاج المحلي لسلعة معينة + الاستيراد - التصدير + التغير في الخزين] / الكميات المستهلكة من السلعة × ١٠٠.

والاكتفاء الذاتي لبلد ما يعني الحالة التي تتحقق عن طريق التعادل بين قيمة المصدر من الإنتاج الزراعي وقيمة المستورد من الغذاء، بحيث تغطي قيمة الصادرات الزراعية حاجة البلد من السلع الغذائية المستوردة، بحيث لا يشكل الطلب على بعض السلع الغذائية من الخارج عبئاً على القطاعات غير الزراعية (الحسون، ٢٠٠٥، ١٢).

٢. **الفجوة الغذائية:** تعرف الفجوة الغذائية لأي محصول بأنها مقدار عجز الإنتاج المحلي من المحصول عن الوفاء باحتياجات الاستهلاك المحلي منه وتقدر الفجوة الغذائية بالفرق بين الطلب الاستهلاكي الفعال والإنتاج المحلي خلال مدة زمنية معينة. ويمكن تقسيم الفجوة الغذائية على نوعين :

١. فجوة حقيقة: وتقاس هذه الفجوة بمقدار السعرات الحرارية التي يحصل عليها الفرد من السلع الغذائية.

٢. فجوة ظاهرية: عبارة عن مقدار من السلع الغذائية وتستخرج من المعادلة الآتية :
الفجوة الغذائية = المتاح للاستهلاك من إجمالي المعروض - المتاح من صافي الإنتاج (الراوي، ١٩٨٥، ٢٦).

والجدير بالذكر أن كلاً من مفهوم الاكتفاء الذاتي والفجوة الغذائية يتم استخدامه مؤشراً لأوضاع الأمن الغذائي، وعلى الرغم من الاختلاف في كلاً التعرفيين، إلا أن هناك صلة وثيقة بينهما، إذ إن معامل الارتباط بينهما يبلغ ٩٣% مشيراً إلى أن العلاقة بينهما سالبة.

وإن الفجوة الغذائية تتحدد بالفرق بين الإنتاج والطلب على الغذاء وتقاس بحجم الاستيراد (الراوي، ٢٠٠٣، ٢٠-٢٦)

العرض المرجعي والدراسات المعاصرة

إن البحوث والدراسات التي تناولت مشكلة الغذاء والفجوة الغذائية عديدة لما لها هذا الموضوع من أهمية كبيرة، واستعراض هذه الدراسات والبحوث في هذا المجال يتم من خلالها التعرف على الطرائق والسبل المستخدمة والنتائج التي تم التوصل إليها، ومن هذه الدراسات ما ياتي :

في دراسة اعدتها الجامعة العربية ١٩٨٠ اوضحت فيها بأن الانكماش الغذائي في الوطن العربي والذي يعد من أبرز ملامح الاقتصاد العربي منذ مدة السبعينات وحددت أسباب هذا العجز بقصور النشاط الزراعي عن الاستجابة لمتطلبات النمو السريع في الطلب على الغذاء الناتج عن الزيادة في عدد السكان، مما يؤدي إلى التوجه نحو المصادر الأجنبية لسد العجز من الغذاء الأمر الذي يتربّط عليه تبعية اقتصادية أجنبية خطيرة (مجهول، ١٩٨٠، ٧٣)، وفي عام ١٩٩٩ قام مصعب عبد السلام طه بنشر بحث بعنوان مدى تحقيق الاكتفاء الذاتي لعدد من المجموعات الغذائية للدول العربية للمدة ٢٠٠٠-٢٠١٠ بينت اتجاهات الفجوة الغذائية للسلع ومنها اللحوم الحمراء حتى عام ٢٠١٠ معتمداً في ذلك على معدلات النمو الفعلي لكل من الاستهلاك والإنتاج وصولاً إلى التوقعات المستقبلية للفجوة الغذائية، إذ ثبت أن معدلات النمو شهدت تذبذباً كبيراً جداً، فقد شهد معدل نمو اللحوم قيمياً سالبة، في حين شهد الاستهلاك تطوراً كبيراً جداً، إذ سار باتجاه تصاعدي، الأمر الذي دفع معظم الدول العربية أن تعتمد اعتماداً كبيراً على المصادر الخارجية لسد الفجوة الغذائية، وهذا يعد أكثر واقعية من معدلات النمو والاتساع المستمر في الفجوة الغذائية هو الغالب

(طه، ١٩٩٩، ١٤٧-١٥٤)، وفي عام ٢٠٠٠ أكدت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في دراسة عن الإمدادات الغذائية بأنها ستزداد بوتيرة أسرع من النمو السكاني، وهذه المنظمة تتوقع بصفة إجمالية أن يتباطأ نمو الطلب على اللحوم في العالم وإنناجها، إذ قد يصل إلى ١٠.٩% سنويًا خلال العقدين المقبلين، وكذلك تتوقع الدراسة أن الزيادة في استهلاك الفرد من اللحوم قد تصل إلى ٣٥٪ بحلول عام ٢٠٣٠ (مجهول، ٢٠٠٠، ٥٨)، وفي عام ٢٠٠٢ تمكنـت منظمة ايكاردا من إجراء دراسة مكتبة شاملة عن إنتاج الثروة الحيوانية ووسائل المعيشة في المناطق الجافة، فقد بينـت الدراسة تزايد استهلاك لحوم المجترات من ١٠٢ مليون طن في عام ١٩٦٣ إلى ٣٠٥ مليون طن في عام ٢٠٠٠، والعوامل التي تؤدي إلى زيادة الكمية المعروضة هي، تحسين الخدمات البيطرية، وتوفير أعلاف مدعومة ومؤسسات توزيع منتظمة، وتسليفات مالية. وبينـت الدراسة وجود عاملين مهمين في تحفيـز الطلب بما الدخل والنـمو السكاني، حيث يقترن استهلاك الفرد من اللحوم بقوة دخـل الفرد الواحد، وإن النـمو السريع للسكان قد زاد الطلب (مجهول، ٢٠٠٢، ٧٧).

مواد البحث وطرائقه

تشتمـل الجداول (١ ، ٢ ، ٣) جميع البيانات اللازمة لتحليل بيانات البحث.

أ- واقع إنتاج اللحوم الحمراء في العراق للمدة ١٩٨٥ - ٢٠٠٦: يمتلك العراق أعداداً كبيرة من الحيوانات غير أن إجمالي إنتاجها لا يفي بكل متطلبات سكانه، لذا أصبح استيراد المنتجات الحيوانية ولاسيما اللحوم الحمراء أحد واردات الغذاء، كما إن اللحوم الحمراء تسهم بالنصيب الأكبر من حجم الفجوة الغذائية (مجهول، ٢٠٠٠، ٥٨)، وتعد اللحوم من المنتجات التي يزداد استهلاكـ الفرد منها بمعدلات عالية تعادل أو تفوق معدلات نمو الدخل لدى المستهلكـين في العراق، وعلى الرغم من انخفاض المستوى الغذائي من البروتين الحيواني لفرد العراقي، إلا أن مستويـات إنتاج اللحوم لازالت أقلـ من حجم الاستهلاكـ الإجمالي في العراق، لذلك ركـزت الدولة جهودـها على تنمية صناعة الدواجن في إنتاج اللحوم البيضاء لغرض تخفيف الضغـط على استهلاكـ اللحوم الحمراء وتـتفـيد العـدـيد من مشاريع تـتنـمية الثـرـوةـ الحـيـوانـيـةـ، إلاـ أنـ تـأـثـرـ إـنـتـاجـ اللـحـومـ بـالـظـرـوفـ وـالـعـوـامـلـ الـمـاخـيـةـ وـمـاتـعـكـسـهـ عـلـىـ حـالـةـ الـمـارـاعـيـ الطـبـيـعـيـةـ المتـدـهـورـةـ تـرـكـ أـثـرـهـ السـلـبـيـ عـلـىـ مـاتـوـفـرـهـ هـذـهـ المـارـاعـيـ منـ أـعـلـافـ الـحـيـوانـاتـ، وـتـقـدـرـ مـسـاحـةـ الـمـارـاعـيـ فـيـ الـعـرـاقـ بـنـحـوـ ٣٢٨٧٤ـ الفـ هـكـتـارـ، إـلـاـ أـنـ الـمـارـاعـيـ لمـ تـسـتـغـلـ بـشـكـلـ اـمـثـلـ، إـذـ أـدـتـ إـلـىـ دـعـمـ توـافـرـ الـمـوـادـ الـعـلـفـيـةـ بـالـكـمـيـاتـ الـتـيـ تـتـلـاعـمـ مـعـ مـتـطـلـبـاتـ تـطـوـيرـ إـنـتـاجـ الـحـيـانـيـ، مـاـمـاـدـىـ إـلـىـ اـسـتـيرـادـ كـمـيـاتـ مـنـ الـأـعـلـافـ الـمـرـكـزةـ مـنـ الـخـارـجـ، الـأـمـرـ الـذـيـ عـكـسـ أـثـرـهـ السـلـبـيـ فـيـ إـنـتـاجـ الـحـيـانـيـ.

إنـ العراقـ منـ بـيـنـ الـدـوـلـ الـتـيـ سـعـتـ إـلـىـ تـنـمـيـةـ الـثـرـوةـ الـحـيـانـيـةـ وـالـعـمـلـ عـلـىـ زـيـادـةـ حـجـمـ الـمـنـتـجـ مـنـ الـلـحـومـ الـحـمـرـاءـ بـمـاـ يـنـاسـبـ الـطـلـبـ الـمـتـوـقـعـ عـلـيـهـ، وـبـذـلـكـ اـقـامـتـ الـدـوـلـةـ الـعـدـيدـ مـشـارـيعـ إـنـتـاجـ الـحـيـانـيـةـ وـبـحـسـبـ الـقـطـاعـاتـ الـاـتـيـةـ (عبدـ الرـحـمـنـ، ٢٠٠٠، ٣٥-٣٤):

أولاًـ الـقـطـاعـ الـاشـتـراـكيـ

١. محـطـاتـ تـرـبـيـةـ الـابـقـارـ ١٧ـ محـطـةـ.
٢. محـطـاتـ تـرـبـيـةـ الـاغـنـامـ ٢٠ـ محـطـةـ.
٣. معـاـمـلـ إـنـتـاجـ الـعـلـفـ الـحـيـانـيـ ١٥ـ مـعـمـلـ.
٤. مـرـاكـزـ التـقـيـحـ الـاصـطـنـاعـيـ لـإـنـتـاجـ الـلـقـاحـ الـمـجـمـدـ وـالـمـبرـدـ مـعـ إـنـشـاءـ ١٦٩ـ مـرـكـزاـ لـتـنـفـذـ عمـلـيـاتـ التـقـيـحـ الـاصـطـنـاعـيـ.

٥. انشاء ١٨ مستشفى و ٢٤٠ مستوصفاً ببطريماً. وقد خصصت المساحات الزراعية الازمة لسد حاجة هذه المشاريع من الاعلاف الخضراء وانشأت المجازر العصرية في مراكز المحافظات لاستقبال الحيوانات وذبحها وتوزيعها على القصابين.

ثانياً- القطاع التعاوني

وبلغ عدد المشاريع ضمن التعاونية الزراعية

١. مشاريع تربية الاغنام ١٣٠ مشروعًا بطاقة تصميمية ١٩٣٢٨ راساً.
٢. مشاريع تربية العجول ٥٤ مشروعًا بطاقة تصميمية ٢٤٤٦ راساً.

٣. مشاريع تربية الابقار ٧ بطاقة تصميمية ٢٠٠٠ رأس . (عبد الرحمن، ٢٠٠٠، ٣٥-٣٤)

ثالثاً- القطاع الخاص

بتمويل ذاتي من أصحاب رؤوس الأموال ودعم من قبل اجهزة الدولة القطاعية

انشأت المشاريع التالية :

١. ٣٣٨ مشروعًا لتنمية العجول وبطاقة تصميمية ٥١٨٠٩ رأس

٢. ٢١ مشروعًا للتربية الابقار وبطاقة تصميمية ٣٩٥٩ رأس.

٣. ١١٨ مشروعًا لتنمية الحملان وبطاقة تصميمية ١٩٧٦٤ رأس.

٤. ٢٦٢ معملاً لانتاج علف المجترات وبطاقة تصميمية ٢٩٧١ / طنا/ ساعة، (عبد الرحمن، ٢٠٠٠، ٣٥-٣٤)

ب. تطور الإنتاج المحلي من اللحوم الحمراء في العراق خلال المدة ١٩٨٥ - ٢٠٠٦

اتسم الإنتاج المحلي من اللحوم الحمراء بالانخفاض المستمر خلال مدة الدراسة، إذ يشير الجدول (١) إلى أن الإنتاج المحلي بلغ أعلى كمية له في عام ١٩٨٩ فقد بلغ ٩٨.١ الف طن، في حين انخفض الإنتاج إلى أقل كمية له في عام ٢٠٠١ ،وبلغ ٣٩.٨ الف طن. إن الانخفاض في الإنتاج يعزى لعدة اسباب من اهمها :

أ. الذبح الجائر خارج المجازر وذبح الاناث والحيوانات الصغيرة ، مما يؤدي إلى انخفاض إنتاجية الراس الواحد من اللحوم.

ب. عدم استيراد المواد واللقاحات البيطرية جراء الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق في عقد التسعينات، وعدم الاهتمام من جانب المربين بهذا المجال في كثير من الاحيان.

ت. ارتفاع تكاليف الاعلاف المركزية والمواد العلفية، مما دفع المربين إلى العزوف عن تربية الابقار والماشية.

ث. تهريب عدد كبير من الحيوانات إلى الخارج وبيعها بأسعار عالية جداً تفوق اسعارها المحلية نتيجة لانخفاض القوة الشرائية للنقد المحلي مقابل النقد الاجنبي. (عبد الرحمن، ٢٠٠٠، ٣٥-٣٤).

ت. واقع استهلاك اللحوم الحمراء في العراق للمدة ١٩٨٥ - ٢٠٠٦

أتصف الاستهلاك المحلي من اللحوم الحمراء بالانخفاض المستمر خلال مدة الدراسة، إذ يشير الجدول (١) إلى أن الطلب المحلي بلغ أعلى قيمة له في عام ١٩٨٥ والذى بلغ ٢٢٣.٢ الف طن ،في حين انخفض الطلب إلى أقل كمية له في عام ٢٠٠١ وبلغ ٤٠.١ الف طن (علي، ٢٠٠٥، ٦٢-٦١).

النتائج والمناقشة

أولاً- من خلال نتائج التحليل للبيانات باستخدام الحاسوب الآلي وباستخدام المعادلة الأساسية الآتية :

$$Y = Ae^{bT}$$

والتي تعد الصيغة اللوغارتمية الطبيعية لها هي (الجومرد، ١٩٨٨):

$$\ln Y = \ln A + bT$$

إذ أن:

e = لوغاريتيم الأساس الطبيعي

Y = المتغير المعتمد

b = معدل التغير السنوي المركب.

T = الزمن (عدد السنوات).

A = ثابت المعادلة.

تم الحصول على المعادلة الآتية:

$$\ln Y_1 = 4.604 - 0.043T$$

$$t = (64.287) (-8.016)$$

$$F = 64.254$$

$$= 76\% R^2$$

$$D.W. = 1.583$$

إذ أن:

y_1 = الكميات المنتجة من اللحوم الحمراء.

إذ تشير المعادلة أعلاه إلى أن معدل التغير السنوي المركب هو -٤٣٪، وهذا يعني وجود انخفاض في كمية الإنتاج المحلي من اللحوم الحمراء بمرور الزمن للفترة ١٩٨٥ - ٢٠٠٦ وبنسبة ٤٪. ويرجع هذا الانخفاض إلى أسباب قد تم التطرق إليها.

ثانياً- من تحليل البيانات للسلسلة الزمنية للكميات المطلوبة من اللحوم الحمراء للفترة ١٩٨٥ - ٢٠٠٦، وباستخدام المعادلة السابقة نفسها تم الحصول على المعادلة الآتية :

حيث Y_2 = الطلب.

$$\ln Y_2 = 5.315 - 0.084T$$

$$t = (55.714) (-11.611)$$

$$F = 134.822$$

$$R^2 = 87\%$$

$$D.W. = 1.269$$

إذ تشير المعادلة السابقة إلى أن معدل التغير السنوي المركب هو -٠٨٤٪، وهذا يؤكد

الانخفاض في الكمية المطلوبة من اللحوم الحمراء بمعدل مقداره ٤٪ سنوياً.

**الجدول ١: الإنتاج والكمية المطلوبة والفجوة الغذائية من اللحوم الحمراء في العراق
للفترة ١٩٨٥ - ٢٠٠٦**

رأس المال المستثمر / الف دينار Capital\ 1000 ID	عدد العاملين Lebour	الفجوة الغذائية / الف طن Food Gap\ Thausind Ton	الكمية المطلوبة / الف طن Demand \ Thausind Ton	الإنتاج / الف طن Product \Thausind Ton	السنوات Years
٥٩٩٧	٨٧٥٤٠	١٣٤	٢٢٣.٢	٨٩.٢	١٩٨٥
٥١١٠	٥٨٦٣٠	٥٥.٣	١٤٠.١	٨٤.٨	١٩٨٦

رأس المال المستثمر / ألف دينار Capital\ 1000 ID	عدد العاملين Lebour	الفجوة الغذائية / الف طن Food Gap\ Thausind Ton	الكمية المطلوبة / الف طن Demand \ Thausind Ton	الإنتاج/ الف طن Product \Thausind Ton	السنوات Years
٥٧١٠	٨٦٩٢٠	٦١.٣	١٤٧.٩	٨٦.٦	١٩٨٧
٤٩٨٦	٧٥٨٦٠	٩٦	١٩٤.٥	٦٨.٥	١٩٨٨
٦٣٢٣	٩٠٣٤٠	٩٤	١٩٢.١	٩٨.١	١٩٨٩
٥٤٦٩	٨٦٣٩٠	٥٥	١٤١.٦	٨٦.٦	١٩٩٠
٣٩٩٧	٧٠٩٤٠	١٨.١	٧٢.٥	٥٤.٤	١٩٩١
٤٨٦٣	٧٥٢٩٠	٣٢.٦	١٠٦.٩	٧٤.٣	١٩٩٢
٦١٢٠	٨٩٩٠٠	١٩.١	١١١.٥	٩٢.٤	١٩٩٣
٥١٢٠	٨٢٥٣٠	٥	٨٩	٨٤	١٩٩٤
٤٨٩٠٠	٧٥١٥٠	٢.٥	٧٥.٥	٧٣	١٩٩٥
٣٦٧٠٠٠	٧٠١١٠	١	٦٠.٤	٥٩.٤	١٩٩٦
٣١١٣٠٠	٦٩٩٨٠	٠.٦	٥٢.٩	٥٢.١	١٩٩٧
٣١٠٠٠٠	٦٨٧٧٠	٠.٩	٤٩.٦	٤٩	١٩٩٨
٣٩٩٠٠٠	٧١٩٢٠	٠.٥	٥٩.٩	٥٩	١٩٩٩
٣١٣٠٠٠	٦٢٣٧٠	٠.٣	٤١.٩	٤١.٤	٢٠٠٠
٣١١٠٠٠	٦١١٢٠	٠.٣٣-	٤٠.١	٣٩.٨	٢٠٠١
٣٦٥٠٠٠	٦٣٤٢٠	٠.٦-	٤٤.٠٧	٤٤.٤	٢٠٠٢
٢٩٨٣٠٠	٦٠٢٣٠	٠.٥	٤٢.٣	٤١.٩	٢٠٠٣
٢٩٧١٠٠	٦٠٢٩٠	٠.٣	٤٢.٤	٤٢.١	٢٠٠٤
٣٠٩٠٠٠	٦١٢١٠	٠.٢٥	٤٢.٣	٤٢.٠٥	٢٠٠٥
٣١٥٠٠٠	٦٠٣٣٠	٠.٢٩	٤٢.٩	٤٢.٦١	٢٠٠٦

المصدر: جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية (٢٠٠٧)، تطور اوضاع الانتاج والتجارة والاستهلاك والفجوة الغذائية في المنتجات الحيوانية والدواجن والسمكية، مطبعة منظمة التنمية الزراعية، جمهورية السودان، الخرطوم.

الجدول ٢: أسعار اللحوم الحمراء وأسعار لحوم الدواجن وأسعار لحوم الأسماك في العراق للفترة ١٩٨٥-٢٠٠٦

اسعار لحوم الاسماك دينار/كغم Fish Price ID/Kg	اسعار لحوم الدواجن دينار/كغم Chicken Price ID-KG	اسعار اللحوم الحمراء دينار/كغم Red Meat Price ID/Kg	السنوات Years
٣.٧	١.٣	٣.١	١٩٨٥
٤.٩	١.٣	٣.١	١٩٨٦
٥.٤	١.٦	٣.٧	١٩٨٧
٦.٧	٢.١	٤.٩	١٩٨٨
٤.٦	٢.٢	٥.١	١٩٨٩
٥.٣	٣.٢	٦.١	١٩٩٠
١٢	١٢.١	١١.٧	١٩٩١
٣٢	٢٢.٢	٣٤.٣	١٩٩٢
٧٥	٦٧.١	٧٧.٤	١٩٩٣
٣٠١	٤٠٤.٠	٣٤٤.٥	١٩٩٤
٢٤٠٠	١٥٤٥	١٣٣٩٨	١٩٩٥
١١٩٣	٢٠٦١	١٣٩٠	١٩٩٦

تحليل اقتصادي للغيرات الحاصلة في الانواع المحلي ...

[٨٨]

اسعار لحوم الاسماء دينار/كغم Fish Price ID/Kg	اسعار لحوم الدواجن دينار/كغم Chicken Price ID-KG	اسعار اللحوم الحمراء دينار/كغم Red Meat Price ID/Kg	السنوات Years
١٥١٥	٢٠٠٣	٢٢٣٢	١٩٩٧
١٩٤٩	٢٢٢٨	٣٠٥٠	١٩٩٨
٢٠٥٥	١٧٣٤	٢٧٥٧	١٩٩٩
٢٢٠٠	١٦٠٠	٢٢٥٠	٢٠٠٠
٢٠٦٨	١٨٥٤	٢٧٠٢.٣	٢٠٠١
٢١٠٧.٧	١٧٢٩.٣	٢٩٧٠.٨	٢٠٠٢
٢١٢٥.٢	١٧٥٠.٤	٣٣٧٧.٣	٢٠٠٣
٢٢٥٠	٢٠٠٠.٤	٤٧٥٠.٤	٢٠٠٤
٢٢٥٠	٢٢٥٠	٦٢٥٠	٢٠٠٥
٢٥٠٠	٢٥٠٠	٦٧٥٠	٢٠٠٦

Table (2) the prices of Red meat , chicken , fish , in Iraq for the period 1985-2006

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية ٢٠٠٦-١٩٨٥ .
الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الحسابات القومية، ٢٠٠٦ .

إن سبب انخفاض الطلب المحلي على اللحوم الحمراء في مدة الدراسة هو كون الزيادة السكانية السنوية مع مرور الزمن كبيرة في العراق مع انخفاض متوسط الدخل للفرد العراقي وارتفاع أسعار اللحوم الحمراء، مما يؤدي إلى انخفاض القدرة الشرائية للمواطن فيطغى أثر القدرة الشرائية، ويكون أكبر من أثر الزيادة السكانية على الطلب المحلي من هذه السلعة وبشكل سلبي، وعند مقارنة كل من المعدلين، نلاحظ أن معدل الانخفاض في الكمية المطلوبة أكبر من معدل الانخفاض في الكمية المنتجة للمدة (٢٠٠٦ - ١٩٨٥) .

الجدول ٣: عدد السكان والدخل القومي ومتوسط نصيب الفرد من الدخل القومي في العراق للفترة ٢٠٠٦-١٩٨٥

الدخل الفردي دينار/ personal income\ ID	الدخل القومي / مليون دينار National income\ Million ID	عدد السكان / مليون population Number \ Million	السنوات Years
٨٣٤.٧	١٣٠٠٨.٨	١٥.٥٨٥	١٩٨٥
٧٨٥.٦	١٢٦٥٦.٠٢	١٦.١١٠	١٩٨٦
٩٣٧.٣	١٥٣١٠.٧٩	١٦.٣٣٥	١٩٨٧
١٠٠٦	١٦٩٨٣.٣	١٦.٨٨٢	١٩٨٨
٩٩٨٠٧	١٧٤٠٥.٣٤	١٧.٤٢٨	١٩٨٩
١١١٩	٢٠٠١٨.٩	١٧.٨٩٠	١٩٩٠
١٠١٧.٧	١٨٧٤٥.٠١	١٨.٤١٩	١٩٩١
٢٦٢٨.٩	٤٩٨١٥٠.٢٦	١٨.٩٤٩	١٩٩٢
٦٤٣١.٧	١٢٥٢٢٦.٦	١٩.٤٧٨	١٩٩٣
٣١٣٣٥.١	٦٢٦٩٢١.٣	٢٠.٠٠٧	١٩٩٤
٩٨٣٦٧.٢	٢٠٢٠٠٦٨.٨	٢٠.٥٣٦	١٩٩٥
١٠٧٨٤٩.١	٢٢٧٨٢٩٤.٣	٢١.١٢٤	١٩٩٦
١٣٢٨٩٥.١	٢٩٢٩٨٠٣.١	٢٢.٠٤٦	١٩٩٧
١٨٢١٦٣.٥	٤٠٧٦٦٣.٩	٢٢.٣٧٩	١٩٩٨
٢٥٠٧٥٨.٩	٥٧٦٤٦٩٦.٣	٢٢.٩٨٩	١٩٩٩

الدخل الفردي دينار / personal income\ ID	الدخل القومي / مليون دينار National income\ Million ID	عدد السكان / مليون population Number \ Million	السنوات Years
٢٧٧٥٣١	٦٥٤٣٣٤٨.٣	٢٣.٥٧٧	٢٠٠٠
٣٠٠٧٣٢.٢	٧١٧٥٤٧٠	٢٣.٨٦٠	٢٠٠١
٢٦٥٠٧١.١	٦٤٩٤٥٠٠٤.٨٦٧	٢٤.٥٠١	٢٠٠٢
٢٧٢٩٧٢.٣	٦٧٣٧٧٧٤.٣٨٩	٢٤.٦٨٣	٢٠٠٣
٢٧١٨٦٤.١	٦٨٠٢٥٨٢.٠٨٥	٢٥.٠٢٢	٢٠٠٤
٢٧٠٦٧٢.٧	٧٠٢٧٤٧٥٠	٢٥.٩٦٣	٢٠٠٥
٢٧٢٨٥٠.٥	٧٢٠٩٨٧٥٠	٢٦٧٥٠	٢٠٠٦

Table (3) population number, National income and personal income in Iraq for the period 1985-2006
المصدر: وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية ١٩٨٥-٢٠٠٦ .
الأمم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، الحسابات القومية ، ٢٠٠٦ .

ثالثاً: من نتائج تحليل البيانات الخاصة بالفجوة الغذائية باستخدام المعادلة السابقة نفسها أمكن الحصول على المعادلة الآتية:

$$Y_3 = 5.305 - 0.345T$$

$$t = (15.157) (-12.420)$$

$$F = 154.267$$

$$R^2 = \% 89$$

$$D.W. = 0.677$$

إذ تشير المعادلة السابقة إلى تنافق الفجوة الغذائية عبر الزمن من السلسلة الزمنية المذكورة سابقاً بما مقداره ٣٪، وقد اجتازت المعادلات السابقة جميعها كل الاختبارات الاحصائية والقياسية t و F و R^2 و $D.W.$ ، إلا أن $D.W.$ في معادلة الفجوة الغذائية يشير إلى وجود ارتباط ذاتي بين البيانات وليس له قيمة إحصائية أو قياسية، لأن الأمر طبيعي، ولأن بيانات الفجوة الغذائية مستخرجة من بيانات المتغيرين المستقلين الإنتاج والطلب فهي تتاثر بقيميهما، وإن تنافق الفجوة الغذائية سببه انخفاض الإنتاج والطلب على اللحوم الحمراء، يؤيد ذلك دالة الإنتاج التي كانت صيغتها كما يأتي:

$$\ln_y = -12.901 - 0.0087 \ln_k + 2.137 \ln_L$$

$$t = (-3.213) (-0.0132) (13.89)$$

$$F = 300.8$$

$$R^2 = 0.96$$

$$D.W. = 1.754$$

إذ أن إشارة الثابت الممثلة بالكافاءة الإدارية وإشارة رأس المال K كليهما سالبة، مما يدل على إنخفاض الكفاءة الإدارية مع عدم معنوية العلاقة بين الإنتاج ورأس المال مما يدل على الإنفاق الكبير على الحيوانات في حالة شرائها وتقديم العلف لتربيتها ، وكذلك الحال بالنسبة للطلب بما أشارت له معلمات أسعار لحوم الدواجن ولحوم الأسماك وعدد السكان بمجموعها والممثلة بالدالة الآتية :

$$\begin{aligned} \text{Log}_y &= \text{Log}34.18 + 0.363 \text{ Log } X_1 - 0.18 \text{ Log } X_2 - 0.202 \text{ Log } X_3 - 4.037 \text{ Log } X_4 + \\ &\quad 0.051 \text{ Log } X_5 \\ t &= \quad (3.589) \quad \quad (1.472) \quad \quad (-1.459) \quad \quad (-1.079) \quad \quad (-3.279) \\ &\quad (1.325) \\ F &= 44.045 \\ R^2 &= 0.93 \\ D.W. &= 1.739 \end{aligned}$$

وإن الإشارة السالبة لمعلمة عدد السكان تشير إلى وجود علاقة عكسية بين السكان والكمية المطلوبة من اللحوم الحمراء وسببه عزوف المستهلكين عن شراء الحوم الحمراء لارتفاع أسعارها وتوجههم إلى شراء لحوم الدواجن والأسماك ،علمًا أن قيم معلمات المتغيرات المستقلة في دالة الطلب تمثل مرونات الطلب السعرية والتقطيعية والداخلية على التوالي، ويتوقع الباحث تدني الانتاج المحلي من اللحوم الحمراء بشكل مستمر، ويرجع ذلك إلى عوامل عديدة منها تهريب عدد كبير من قطعان الماشي إلى خارج البلد، فضلاً عن تردي الإنتاجية وقلة الاهتمام باستخدام اللقاحات البيطرية من قبل المربين وارتفاع كلفة الأعلاف المركزية، واعتماد أعداد كبيرة من الماشية في العراق على المراعي الطبيعية التي غالباً ما تتعرض إلى الرعي الجائر أو قلة سقوط الأمطار، مما يتسبب في نفوق أعداد كبيرة من هذه الحيوانات أو القيام بعملية الذبح الجائر لها، وإن زيادة الأسعار المستمرة لللحوم الحمراء تؤدي إلى إنخفاض الكميات المطلوبة منها والانتقال إلى استهلاك السلع البديلة التي تتميز بانخفاض أسعارها مقارنة باسعار اللحوم الحمراء كالدواجن، كما إن انخفاض الدخل النقمي لشريحة كبيرة من أفراد المجتمع انعكس سلباً على الكمية المطلوبة من اللحوم الحمراء ولاسيما في عقد التسعينات، ويوصي الباحث بضرورة العمل على زيادة الإنتاج المحلي للحوم الحمراء من خلال الاهتمام بالثروة الحيوانية ومتطلبات تنميتها (الشروط الاستثمارية، الأصناف الجيدة والملائمة، اللقاحات البيطرية، المحاصيل العلفية، زيادة عدد محطات التربية)، وفرض إجراءات صارمة تحد من عمليات تهريب الماشي وبشكل يؤمن زيادة المعروض من اللحوم الحمراء في السوق المحلية، وضرورة دعم المستهلك العراقي من خلال زيادة الدخل الحقيقي له لكي يتمكن من الحصول على هذه السلعة لأهميتها الغذائية، وأن الكميات المطلوبة منها تعكس المستويات المعيشية للمواطن العراقي، والاهتمام بما تتوصل إليه البحوث والدراسات في هذا المجال وجعلها تأخذ حيزاً في الواقع العملي، فضلاً عن إجراء مزيد من الدراسات والبحوث التي تسهم في تنمية الثروة الحيوانية والتي تتعلق بالطلب على هذه السلعة الغذائية المهمة.

المصادر

١. الجومرد، اثيل عبد الجبار (١٩٨٨)، مقدمة في الرياضيات الاقتصادية، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
٢. الحسون، امنة عبد الله حمدون علي (٢٠٠٥)، اوضاع الامن الغذائي في البلدان النامية بالتطبيق على بلدان نامية متعددة ومنخفضة الدخل، رسالة ماجستير كلية الزراعة والغابات، جامعة الموصل.
٣. الرواقي، احمد عمر (٢٠٠٣)، تحرير التجارة الدولية وتأثيراتها في حركة التجارة العربية الخارجية، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية.
٤. الرواقي، منصور (١٩٨٥)، الفجوة الغذائية في الوطن العربي، الواقع والآفاق، الاتحاد العربي للصناعات الغذائية، الامانة العامة، بغداد.

٥. طه، مصعب عبد السلام (١٩٩٩)، مدى تحقيق الاكتفاء الذاتي لعدد من المجموعات الغذائية للدول العربية للمدة (٢٠٠٠ - ٢٠١٠)، تنمية الراغبين، العدد ٥٨.
٦. عبد الرحمن قيس امين (٢٠٠٠)، انتاج اللحوم الحمراء وسبل تحسين وتنمية قطاع الثروة الحيوانية (العربية).
٧. علي، عمار عبد العزيز احمد (٢٠٠٥)، تقدير دالة الطلب على اللحوم الحمراء في العراق للمدة (١٩٨٠ - ٢٠٠٤)، رسالة ماجستير، كلية الزراعة والغابات، جامعة الموصل.
٨. فتح الله، سعد حسين (١٩٩٩)، التنمية المستقلة، المتطلبات، الاستراتيجيات والنتائج، دراسة مقارنة في اقطار مختلفة، سلسلة اطروحات الدكتوراه (٢٧)، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الثانية، بيروت.
٩. مجهول (١٩٨٠)، نحو عمل اقتصادي عربي مشترك، مجلة دراسات ووثائق اقتصادية (ع) الخرطوم.
١٠. مجهول (١٩٨٩) ورقة عمل حول الامن الغذائي وارتباط الصناعات الغذائية بالتنمية الزراعية، مقدمة إلى المؤتمر الثاني للأمن الغذائي والصناعات الغذائية بدول الخليج والجزيرة العربية، الشارقة، وزارة التخطيط، السنة العاشرة.
١١. مجهول (٢٠٠٠)، الامدادات الغذائية ستزداد بوتيرة اسرع من النمو السكاني، منشورات منظمة الاغذية والزراعة الدولية ، المجلد ٦١، العدد ٥٨.
١٢. مجهول (٢٠٠٢)، دراسة مكتوبة شاملة عن انتاج الثروة الحيوانية ووسائل المعيشة في المناطق الجافة ايكاردا، سوريا.
١٣. مجهول (٢٠٠٧)، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، تطور اوضاع الانتاج والتجارة والاستهلاك والفجوة الغذائية في المنتجات الحيوانية والدواجنة والسمكية، مطبعة منظمة التنمية الزراعية، جمهورية السودان، الخرطوم.